الفعل

تعريفه : هو ما دل على

علاماته : ويُعرف بقبوله إحدى التا

حكمه : البناء دائمًا ، والأصل فيه الب

الفعل الماض

على السكون

على الفتح

إذا اتصلت به «تاء الفاعل»

نحو قول الله تعالى:

«صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم»

[الفاتحة: ٧].

فـ «أنعمت»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ «تاء الفاعل».

و«التاء»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى:

«يَقُولُ أَهلَكتُ مَالًا لُّبَدًا» [البلد: ٦].

فـ «أهلكت»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ «تاء الفاعل».

و«التاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «يَومَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمتَلَأتِ» [ق: ٣٠].

فـ «امتلأت»: فعل ماض مبني على السكون، و «تاء الفاعل»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «نا الفاعلين»

نحو قول الله تعالى:

«وَوَضَعنَا عَنكَ وِزرَكَ» [الشرح: ٢].

فـ «وضعنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين.

و«نا» الفاعلين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«وَرَفَعنَا لَكَ ذِكرَكَ» [الشرح: ٤].

فـ «ورفعنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين.

و «نا» الفاعلين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

إذا اتصلت به «نون النسوة»

نحو قول الله تعالى:

«فَأَثَرنَ بِهِۦ نَقعًا»

[العاديات: ٤].

فـ «فأثرن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

و «نون النسوة»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «فَوَسَطنَ بِهِۦ جَمعًا» [العاديات: ٥].

فـ «فوسطن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

و «نون النسوة»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

إذا لم يتصل به شيء

كما في قول الله تعالى:

«مَآ أَغنَىٰ عَنهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ»

[المسد: ٢].

فـ «كسب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر وذلك لعدم اتصاله بشيء.

ويكون البناء على الفتح الظاهر كما سبق.

وقد يكون البناء على الفتح المقدر وذلك إذا كان الفعل الماضي ناقصًا معتلاً بالألف.

نحو قول الله تعالى: «عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ»

[التوبة: ٤٣].

فـ «عفا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

وقول الله تعالى: «فَإِنِ بَغَىٰ إِحدَىٰهُمَا عَلَى ٱلأُخرَىٰ» [الحجرات: ٩].

فـ «بغت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على حرف العلة المحذوف لالتقاء الساكنين.

وقول الله تعالى:

«مَآ أَغنَىٰ عَنهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ»

فـ «أغنى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

ملحوظة:

- قد يدل الفعل الماضي على حدث يقع في المستقبل وذلك إذا دخل عليه شرط نحو قول الله تعالى: «إِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم» [الإسراء: ٧].

فـ «أحسنتم» فعل ماضٍ في اللفظ إلا أنه مستقبل في المعنى بعد دخول حرف الشرط عليه وهو «إن».

وكذلك الفعل «تقتلون» فهو فعل مضارع ولكن في قول الله تعالى: «فَلِمَ تَقتُلُونَ أَنبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ» [البقرة: ٩١] فهو فعل مضارع في اللفظ إلا أنه ماضٍ في المعنى بدلالة قول الله تعالى: «من قبل» وقد يتسع الفعل لجميع الأزمنة وذلك إذا كان الفعل في حق الله عز وجل؛ لأن الفعل إذا أضيف إلى الله عز وجل تجرد من الزمان وصار معناه الدوام نحو قول الله تعالى: «وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» [النساء: ٩٦] و«وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا» [الأحزاب: ٢٧].

الماضي

- هو حدث وقع قبل زمن التكلم.
- يعرف بقبوله «تاء التأنيث الساكنة أو تاء الفاعل».
- بناء على الفتح وقد يُسكَّن وقد يُضم.
- هو يبنى دائمًا

إذا اتصلت به «ألف الاثنين»

نحو قول الله تعالى:

«فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا» [الأعراف: ٢٢].

فكل من «ذاقا»، و«وَطَفِقَا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بألف الاثنين.

و«ألف الاثنين»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به «تاء التأنيث الساكنة»

نحو قول الله تعالى:

«تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ» [المسد: ١].

وقوله تعالى:

«فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ» [القارعة: ٦].

وقوله تعالى: «وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ» [القارعة: ٨].

فكل من «تَبَّتْ»، و«ثَقُلَتْ»، و«خَفَّتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

على الضم

إذا اتصلت به «واو الجماعة»

نحو قول الله تعالى:

«إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ» [البينة: ٧].

فـ«ءَامَنُوا»، و«عَمِلُوا»: فعل ماض مبني على الضم الظاهر؛ لاتصاله بواو الجماعة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واعلم – أخي – أن البناء على الضم قد يكون ظاهرًا كما في الأمثلة السابقة وقد يكون مقدرًا، كما في قول الله تعالى:

«وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ» [العصر: ٣].

فـ«تَوَاصَوْا»: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف التي حذفت؛ لالتقاء الساكنين.

ونحو قول الله تعالى: «وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى» [مريم: ٧٦].

فـ«ٱهْتَدَوْا»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم المقدر على حرف العلة المحذوف.